

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Numbers – 1:1 – 3:38	سفر العدد 1:1 3:38
#wt_c20_us084	الحلقة الإذاعية رقم: 580
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

[المقدمة]

(مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنبتدئ بنعمة الربّ دراستنا للسفر الرابع من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر العدد على فم الرّاعي "تشكّ سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الأول من هذا السفر النّفيس (أي سفر العدد). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن نصغي بروح الخشوع والصّلاة.

كانت خيمة الاجتماع قائمة وسط بني إسرائيل. وكان بنو إسرائيل يُخيمون حول الخيمة. وكان ذلك يرمز إلى أن حضور الله في وسطهم هو أساس وجودهم وكيانهم كأمة. والكتاب المقدّس يُخبرنا كيف ينبغي للأمة التي الربُّ إلهها أن تحيا وتسلّك.

والآن نثركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم من سفر العدد ابتداءً بالأصحاح الأول والعدد الأول درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العظة]
(الراعي "تشكك سميث")

نقرأ مرتين في سفر العدد عن إحصاء بني إسرائيل. وكانت المرة الأولى لإحصائهم هي عندما ابتدأوا رحلتهم الطويلة في البرية والتي استمرت أربعين سنة. أما المرة الثانية فكانت عندما وصلوا الموضع الذي سيدخلون منه إلى أرض كنعان. وبسبب هذا الإحصاء أو التعداد، سمي هذا السفر بهذا الاسم. ولما كان هذا السفر يحوي أسماء كثيرة، سنركز على الأسماء المهمة والأحداث البارزة فيه.

والآن، نقرأ في سفر العدد 1: 1: 4:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ
الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلًا: أَحْصُوا كُلَّ
جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِعَشَائِرِهِمْ وَبِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، بَعْدَ الْأَسْمَاءِ، كُلَّ ذَكَرٍ
بِرَأْسِهِ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا، كُلَّ خَارِجٍ لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ.
تَحْسِبُهُمْ أَنْتَ وَهَارُونَ حَسَبَ أَجْنَادِهِمْ. وَيَكُونُ مَعَكُمْ رَجُلٌ لِكُلِّ سِبْطٍ،
رَجُلٌ هُوَ رَأْسٌ لِبَيْتِ آبَائِهِ.

كانت خيمة الاجتماع قد نصبت في مكانها في اليوم الأول من الشهر الأول من السنة الثانية لخروجهم من أرض مصر. وهذا يعني أن الرب كلم موسى بهذا الكلام بعد شهر من نصب خيمة الاجتماع. ويأمر الرب موسى بإحصاء كل الذكور القادرين على الخروج للحرب من بني إسرائيل (من ابن عشرين سنة فصاعدًا). ونلاحظ هنا أنه تم فرز رئيس من كل سبط من أسباط بني إسرائيل لكي يساعدوا موسى وهارون في إحصاء الرجال. ونقرأ أسماء هؤلاء الرؤساء الاثني عشر في الأعداد 5 و16. وكان لكل اسم من هذه الأسماء معنى. وسنكتفي هنا بذكر معنى كل اسم من هذه الأسماء.

- "أليصور" ومعناه "الله صخرة" (ويرأس سبط رأويين).
- "شلوميبيل" ومعناه "الله سلام" (ويرأس سبط شمعون).
- "نحشون" ومعناه "حياة" (ويرأس سبط يهوذا).
- "ننثايل" ومعناه "هبة الله" (ويرأس سبط يساكر).
- "ألياب" ومعناه "الله أبي" (ويرأس سبط زبولون).
- "أليشمع" ومعناه "الله سميع" (ويرأس سبط أفرائيم).
- "جمليبييل" ومعناه "الله مكافأتي" (ويرأس سبط منسى).
- "أبيدن" ومعناه "أبي يدين" (ويرأس سبط بنيامين).
- "أخيغزر" ومعناه "أخي معين" (ويرأس سبط دان).
- "فجعيبييل" ومعناه "الله قابلني" (ويرأس سبط أشير).
- "ألياساف" ومعناه "الله يجمع" (ويرأس سبط جاد).

• "أخيرع" وَمَعْنَاهُ "أخي شيرير" (وَيَرَأْسُ سِبْطِ نَفْتَالِي).

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 17 19:

فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ، وَجَمَعَا كُلَّ
الْجَمَاعَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي، فَانْتَسَبُوا إِلَى عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ
بَعْدَ الْأَسْمَاءِ، مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا بَرُؤُوسِهِمْ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ
مُوسَى. فَعَدَّهُمْ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءِ.

إِذَا، كَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ تَمَّ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءِ. وَقَدْ شَمِلَ هَذَا
الْإِحْصَاءُ الرِّجَالَ الْقَادِرِينَ عَلَى خَوْضِ الْحَرْبِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا. وَتَقْرَأُ هُنَا أَنَّ
الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ لِسِبْطِ رَأُوبِينٍ كَانُوا سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَسَوْفَ نَرَى فِي
الْإِحْصَاءِ الثَّانِي أَنَّ عَدَدَ سِبْطِ رَأُوبِينٍ قَدْ تَنَاقَصَ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ
(أَيُّ أَنَّهُمْ نَقَصُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ شَخْصٍ). أَمَّا الْمَعْدُودُونَ لِسِبْطِ شِمْعُونَ فَكَانُوا تِسْعَةَ
وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَفِي الْإِحْصَاءِ الثَّانِي تَنَاقَصُوا إِلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ فَقَط.
وَكَانَ الْمَعْدُودُونَ لِسِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. وَفِي الْإِحْصَاءِ الثَّانِي زَادُوا إِلَى
سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَيُمْكِنُكَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تُقَارِنَ أَعْدَادَ الْمَعْدُودِينَ مِنْ كُلِّ
سِبْطٍ فِي الْإِحْصَاءَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِتَرَى مَا طَرَأَ عَلَى كُلِّ سِبْطٍ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الْعَدَدِ 1: 44 46:

هُوْلَاءِ هُمُ الْمَعْدُودُونَ الَّذِينَ عَدَّهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤُسَاءِ إِسْرَائِيلَ،
اثنًا عَشَرَ رَجُلًا، رَجُلٌ وَاحِدٌ لِبَيْتِ آبَائِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ الْمَعْدُودِينَ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا، كُلُّ خَارِجٍ
لِلْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

إِذَا، فَقَدْ كَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الْقَادِرِينَ عَلَى الْخُرُوجِ لِلْحَرْبِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا
مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ. وَسَوْفَ نَرَى
لَا حَقًّا أَنَّ جَمِيعَ هَوْلَاءِ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ كَنْعَانَ.
وَكَانَ الشَّخْصَانِ الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ سَمَحَ اللَّهُ لَهُمَا بِدُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْلِ هُمَا:
يَشُوعُ وَكَالِبُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 47 51:

وَأَمَّا اللَّأَوِيُّونَ حَسَبَ سِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُعَدُّوا بَيْنَهُمْ، إِذْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى
قَائِلًا: أَمَّا سِبْطُ لَأُويَ فَلَا تَحْسِبْهُ وَلَا تَعُدَّهُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ وَكُلَّ
اللَّأَوِيِّينَ عَلَى مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَعَلَى جَمِيعِ أُمَّتَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَا لَهُ. هُمْ

يَحْمِلُونَ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ أُمَّتَعَتِهِ، وَهُمْ يَخْدُمُونَهُ، وَحَوْلَ الْمَسْكَنِ يَنْزِلُونَ.
فَعِنْدَ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ يَنْزِلُهُ اللَّاَوِيُّونَ وَعِنْدَ نُزُولِ الْمَسْكَنِ يُقِيمُهُ
اللَّاَوِيُّونَ.

إِذَا، فَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَلَّا يَعِدَّ سِبْطَ لاوِي لِأَنَّ هَذَا السَّبْطَ كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ خَيْمَةِ
الاجْتِمَاعِ وَالْخِدْمَةِ فِيهَا.

وَالآنَ نَنْتَقِلُ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّانِي مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرَأُ عَنْ تَرْتِيبِ
وَتَوَازِيْعِ الْأَسْبَاطِ حَوْلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَحَنُّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: يَنْزِلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَأْيَتِهِ
بِأَعْلَامِ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. فَبِأَلَّةِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَوْلَهَا يَنْزِلُونَ.

وَيُمْكِنُكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَقْرَأَ عَنِ تَوَازِيْعِ الْأَسْبَاطِ حَوْلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي
الْأَعْدَادِ الْمُتَبَقِّيَةِ مِنْ هَذَا الْأَصْحَاحِ. وَالنُّقْطَةُ الْمُهْمَةُ هُنَا هِيَ أَنَّ الْخَيْمَةَ كَانَتْ فِي الْوَسْطِ. وَكَانَ
هَذَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الرَّبَّ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَوْجُودًا فِي وَسْطِ الْأُمَّةِ، وَفِي قُلُوبِهِمْ. وَكَانَ تَرْتِيبُ
الْأَسْبَاطِ بِهَذَا الشَّكْلِ حَوْلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا دَائِمًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ يَسْكُنُ فِي
وَسْطِهِمْ.

وَنُلْخِصُ هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، تَرْتِيبَ الْأَسْبَاطِ حَوْلَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ
أَسْبَاطٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: مِنَ الشَّرْقِ: يَهُودَا، وَيَسَّاكِرَ، وَزَبُولُونَ. وَمِنَ الْجَنُوبِ: رَأُوبِينُ،
وَشِمْعُونُ، وَجَادُ. وَمِنَ الْغَرْبِ: أَفْرَايِمُ، وَمَنْسَى، وَبَنِيَامِينَ. وَمِنَ الشَّمَالِ: دَانَ، وَأَشِيرُ،
وَنَفْتَالِي. وَكَانَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ الْأَرْبَعِ رَأْيَةٌ تُمَيِّزُهَا. وَيُقَالُ إِنَّ كُلَّ رَأْيَةٍ مِنْ هَذِهِ
الرَّأْيَاتِ الْأَرْبَعِ كَانَتْ تَحْمِلُ رَسْمًا: فَالْأُولَى تَحْمِلُ رَسْمًا لَوَجْهِ أَسَدٍ، وَالثَّانِيَّةُ تَحْمِلُ رَسْمًا
لَوَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثَةُ تَحْمِلُ رَسْمًا لَوَجْهِ ثُورٍ، وَالرَّابِعَةُ تَحْمِلُ رَسْمًا لَوَجْهِ نَسْرٍ. وَهَذَا يُطَابِقُ
وَصْفَ الْكَرْوَبِيمِ فِي الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ سِفْرِ حَزَقِيَالِ إِذْ نَقْرَأُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ حَزَقِيَالِ:
"فَنظَرْتُ وَإِذَا بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ جَاءَتْ مِنَ الشَّمَالِ. سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ وَحَوْلَهَا لَمَعَانٌ،
وَمِنْ وَسْطِهَا كَمَنْظَرِ النَّحَاسِ اللَّامِعِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. وَمِنْ وَسْطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهَذَا
مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٍ. ... أَمَّا شِبْهُهُ وَجُوهُهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ
أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ ثُورٍ مِنَ الشَّمَالِ لِأَرْبَعَتِهَا، وَوَجْهُ نَسْرٍ لِأَرْبَعَتِهَا".

إِذَا، فَقَدْ كَانَتْ الرَّأْيَاتُ الْأَرْبَعُ تَحْمِلُ رُسُومًا تَمَثَّلُ وَجُوهَ الْكَرْوَبِيمِ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى،
كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تُحِيطُ بِمَعْسَكِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ. فَاللَّهُ حَاضِرٌ فِي الْوَسْطِ،
وَمَلَائِكَةُ الرَّبِّ تُحِيطُ بِشَعْبِ اللَّهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

وَالآنَ، نَأْتِي إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ فَنَقْرَأُ فِيهِ عَنِ تَعْدَادِ اللَّاَوِيِّينَ. فَقَدْ
ذَكَرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ لَا يُحْصِيَ بَنِي لاوِي ضِمْنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَخْرُجُوا

للحرب، بل سيقومون بخدمة روحية. ويبتدئ الأصحاح بالحديث عن عقوبة ابني هارون:
"ناداب" و "أبيهو". فنحن نقرأ في الأعداد 1 4:

وهذه توأليد هارون وموسى يوم كلم الرب موسى في جبل سيناء. وهذه
أسماء بني هارون: ناداب البكر، وأبيهو وألغاز وإيثامار. هذه أسماء
بني هارون الكهنة الممسوحين الذين ملأ أيديهم للكهانة. ولكن مات
ناداب وأبيهو أمام الرب عندما قربا نارا غريبة أمام الرب في برية
سيناء، ولم يكن لهما بنون. وأما ألغاز وإيثامار فكهنا أمام هارون
أبيهما.

ونلاحظ هنا، يا أصدقائي، أن اسم هارون يرد قبل اسم موسى. والسبب في ذلك هو
أن الحديث كله سيكون عن اللاويين وعن أمور تختص بالعبادة والكهنة الذين ينتمون إلى
هارون بوصفه رئيسا للكهنة. من جهة أخرى، فإن الترتيب التاريخي يقتضي كتابة اسم
هارون أولا لأنه كان أكبر سنا من موسى.

ويعود الوحي فيذكر ما حدث لابني هارون ("ناداب" و "أبيهو). وكنا قد قرأنا في
سفر اللاويين 10: 1 و 2: "وأخذ ابنا هارون: ناداب وأبيهو، كل منهما مجمرته وجعلا فيهما
نارا ووضعاعليها بخورا، وقربا أمام الرب نارا غريبة لم يأمرهما بها. فخرجت نار من عند
الرب وأكلتهما، فماتا أمام الرب". وبذلك نرى عقاب من يستهين بوصايا الله ومجده.

ثم نقرأ في سفر العدد 3: 5 10:

وكلم الرب موسى قائلا: قدم سبط لاوي وأوقفهم قدام هارون الكاهن
وليخدموه. فيحفظون شعائره وشعائير كل الجماعة قدام خيمة الاجتماع،
ويخدمون خدمة المسكن، فيحرسون كل أمتعة خيمة الاجتماع، وحراسة
بني إسرائيل ويخدمون خدمة المسكن. فتعطي اللاويين لهارون ولبنيه.
إنهم موهوبون له هبة من عند بني إسرائيل. وتوكل هارون وبنيه
فيحرسون كهنوتهم، والأجنبي الذي يقترب يقتل.

إذ، كانت أول مهام اللاويين التي عينها الله لهم هي أن يستلموا الأمور المختصة
بالعبادة وطقوسها، وأن يتوبوا عن الشعب في حراسة بيت الله ومحتوياته. وكان ينبغي
لهارون وبنيه أن يحرسوا كهنوتهم من أي تدخل أجنبي أو غريب. فلم يكن يجوز لأي
شخص من غير سبط لاوي أن يقوم بتلك الخدمة المقدسة.

ثم نقرأ في الأعداد 11 13:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: وَهَذَا إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ اللَّاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَدَلَ كُلِّ بَكْرٍ فَاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَكُونُ اللَّاَوِيُّونَ لِي. لِأَنَّ لِي كُلَّ بَكْرٍ. يَوْمَ ضَرَبْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَدَسْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.

وهنا، يعودُ الربُّ بذاكرةِ الشعبِ إلى زمنِ ضربِ أنكارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ في مِصْرَ. وكانَ مِنَ المَفْرُوضِ أَنْ يَمُوتَ أبكارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أيضًا في تلكَ اللَّيْلَةِ. ولكنَّ خُرُوفَ الفِصْحِ كانَ فِدَاءً لَهُمْ. وَحِينَئِذٍ صَارَ الأَبْكَارُ مِلْكَاً لِهَلِ الَّذِي اسْتَرَاهُمْ بِدَمِ خُرُوفِ الفِصْحِ. وَلَكِنَّ اللهَ يَقُولُ لَهُمْ هُنَا إِنَّهُ اخْتَارَ اللَّاَوِيِّينَ لِخِدْمَتِهِ عَوَضًا عَنِ الأَبْكَارِ. لِذَلِكَ، كانَ يَنْبَغِي لِللاَوِيِّينَ أَنْ يَتْرُكُوا كُلَّ عَمَلٍ آخَرَ وَأَنْ يَخْدُمُوا الرَّبَّ وَشَعْبَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الأَعْدَادِ 14 17:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ قَائِلًا: «عُدَّ بَنِي لاوِي حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا تَعُدُّهُمْ». فَعَدَّهُمْ مُوسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ. وَكَانَ هُوَ لاوِي بَنِي لاوِي بِأَسْمَائِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

وَكُنَّا قَدْ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَ مُوسَى بِإِحْصَاءِ بَقِيَّةِ الأَسْبَاطِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فِصَاعِدًا لِيَكُونُوا رِجَالًا لِلْحَرْبِ. أَمَّا هُنَا فَالْكَلَامُ هُوَ عَنِ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ لِيَخْدُمُوهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يُحَدِّدُ عُمُرَ العِشْرِينَ لَهُمْ، بَلْ يَأْمُرُ مُوسَى بِأَنْ يَعُدَّ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي إِعْدَادُهُمْ مُنْذُ طُفُولَتِهِمْ لِيَكُونُوا مُفْرَزينَ لِهَلِ.

وَنُلاحِظُ هُنَا أَنَّ أَبْنَاءَ لاوِي كَانُوا ثَلَاثَةً، هُمْ: "جَرَشُونُ" وَ "قَهَاتُ" وَ "مَرَارِي".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الأَعْدَادِ 18 26:

وَهَذَانِ اسْمَا ابْنَيْ جَرَشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: لِبْنِي وَشِمْعِي. وَبَنُو قَهَاتَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: عَمْرَامُ وَيَصْنَهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزِّيئِيلُ. وَأَبْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا: مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاَوِيِّينَ حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ. لِجَرَشُونَ عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ وَعَشِيرَةُ الشَّمْعِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الجَرَشُونِيِّينَ. المَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرِ فِصَاعِدًا، المَعْدُودُونَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ. عَشَائِرُ الجَرَشُونِيِّينَ يَتْرُكُونَ وَرَاءَ المَسْكَنِ إِلَى العَرَبِ، وَالرَّئِيسُ لِبَيْتِ أَبِي الجَرَشُونِيِّينَ أَلْيَاسَافُ بْنُ لاوِي. وَحِرَاسَةُ بَنِي جَرَشُونَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ: المَسْكَنِ، وَالخَيْمَةَ وَعِطَاوُهَا، وَسَجْفُ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَسَجْفُ

بَابِ الدَّارِ اللّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَدْبَحِ مُحِيطًا وَأَطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.

إِذَا، كَانَ لِحَرِشُونَ عَشِيرَتَانِ. وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ سَبْعَةِ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ. وَقَدْ خَيَّمَتِ عَشِيرَتَا الْجَرِشُونِيِّينَ وَرَاءَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْغَرْبِ. وَكَانَ الْجَرِشُونِيُّونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ اعْطِيَةِ الْخَيْمَةِ وَأَسْتَارِهَا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 27 32:

وَلِقَهَاتَ عَشِيرَةَ الْعَمْرَامِيِّينَ وَعَشِيرَةَ الْبِصْهَارِيِّينَ وَعَشِيرَةَ الْحَبْرُونِيِّينَ وَعَشِيرَةَ الْعَزِيئِيِّينَ. هَذِهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ، بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْقُدْسِ. وَعَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى التَّيْمَنِ، وَالرَّئِيسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ أَلِيصَافَانُ بْنُ عَزِيئِيلَ. وَحِرَاسَتُهُمُ التَّابُوتُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَتَارَةُ وَالْمَدْبَحَانِ وَأَمْتَعَةُ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحِجَابُ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ. وَلِرَّئِيسِ رُؤَسَاءِ اللَّوِيِّينَ أَلِعَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَكَأَلِهِ حُرَّاسُ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ.

إِذَا، كَانَ لِقَهَاتٍ أَرْبَعُ عَشَائِرٍ. وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. وَقَدْ خَيَّمَتِ عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتٍ جَنُوبِيَّ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَكَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ أَعْرَاضِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسَةِ بِمَا فِي ذَلِكَ نَقْلَ تَابُوتِ الْعَهْدِ.

وَأَخِيرًا، نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 33 38:

وَلِمَرَارِي عَشِيرَةَ الْمَحْلِيِّينَ وَعَشِيرَةَ الْمُوشِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَرَارِي. وَالْمَعْدُودُونَ مِنْهُمْ بَعْدَ كُلِّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَصَاعِدًا سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَانِ، وَالرَّئِيسُ لِبَيْتِ أَبِي عَشَائِرِ مَرَارِي صُورِيئِيلُ بْنُ أَبِيحَايِلَ. يَنْزِلُونَ عَلَى جَانِبِ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّمَالِ. وَكَأَلِهِ حِرَاسَةَ بَنِي مَرَارِي: أَلْوَا حُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمِدَتُهُ وَفَرِضُهُ وَكُلُّ أَمْتَعَتِهِ وَكُلُّ خِدْمَتِهِ، وَأَعْمِدَةُ الدَّارِ حَوَالِيهَا وَفَرِضُهَا وَأَوْتَادُهَا وَأَطْنَابُهَا. وَالنَّازِلُونَ قُدَّامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ قُدَّامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، نَحْوَ الشَّرُوقِ، هُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُوهُ، حَارِسِينَ حِرَاسَةَ الْمَقْدَسِ لِحِرَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْأَجْنَبِيِّ الَّذِي يَقْتَرِبُ يُقْتَلُ.

إِذَا، كَانَ لِمَرَارِي عَشِيرَتَانِ. وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ. وَقَدْ خَيَّمَتِ عَشِيرَتَا بَنِي مَرَارِي شِمَالِيَّ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَكَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ هَيْكَلِ الْمَسْكَنِ وَأَتَانِهِ الْخَشْبِيِّ.

وَنَكْتَفِي، يَا أَحِبَّائِي، بِهَذَا الْقَدْرِ عَلَى أَنْ نُكْمِلَ دِرَاسَتَنَا لِسِفْرِ الْعَدَدِ فِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ
بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ.

[الخاتمة]

(مُقدِّم البرنامج)

نَقْرَأُ فِي سِفْرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ إِحْصَاءِ
دَاوُدَ لَهُمْ دُونَ إِذْنِ مِنَ الرَّبِّ. وَلَكِنَّا نَقْرَأُ فِي سِفْرِ الْعَدَدِ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ مُوسَى بِإِحْصَاءِ
الشَّعْبِ. وَهَذَا يُعَلِّمُنَا دَرَسًا مُهِمًّا فِي الطَّاعَةِ.

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "ثَشَكُ سَمِيثُ"
(بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسِفْرِ الْعَدَدِ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَكُونَ بِرِفْقَتِنَا وَأَنْ
تُصْنَعِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كِي تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

[كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ]

(الرَّاعِي ثَشَكُ سَمِيثُ)

نَقْرَأُ فِي الْمَزْمُورِ 33: 12: "طُوبَى لِلأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُهَا، الشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ
مِيرَاثًا لِنَفْسِهِ". وَإِنَّهُ لَامْتِيَازٌ عَظِيمٌ لَنَا أَنْ يَكُونَ الرَّبُّ إِلَهًُا لَنَا! وَصَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، يَا صَدِيقِي،
هِيَ أَنْ تَخْتَارَ أَنْ تَسْأَلَ دَائِمًا فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ الْحَيِّ لِحَيَاتِكَ. بِاسْمِ فَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ. آمِينَ!